



# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

## الكلمة الختامية

لمعالي السيد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

بمناسبة نهاية أشغال الملتقى الدولي حول

"دعم المؤسسات الناشئة في مجال المرفق العمومي"

16 نوفمبر 2019

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

السيدات و السادة زملائي الوزراء،

السيدات و السادة الولاة والولاة المنتدبون؛

السيدات و السادة إطارات الدولة وممثلو الأجهزة الأمنية،

السادة و السادة المنتخبون؛

أبنائي وبناتي أصحاب المؤسسات الناشئة وحاملي الأفكار؛

السيدات و السادة ممثلي حاضنات المؤسسات،

السيدات و السادة الأساتذة والخبراء وممثلو جاليتنا الوطنية بالخارج،

السيدات و السادة ممثلو المؤسسات الاقتصادية،

السيدات و السادة ممثلو المجتمع المدني؛

أسرة الإعلام؛

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

يسعدني أن أقاسمكم في ختام هذه الندوة الدولية سعادتني بالنتائج المحققة التي

تعكس حتما عظم الجهد الذي بذلتموه أولا للتواجد بيننا اليوم وثانيا لإثراء أشغال

الورشات والمداخلات التي تشرفت بحضور جزء منها حيث تسنى لي الوقوف على جو

من الحوار البناء متعدد الكفاءات والذي تمازجت فيه المكتسبات الوطنية والأجنبية بتجارب وتطلعات المؤسسات الناشئة وخبرات المؤسسات الاقتصادية الكبرى والإدارات العمومية المرافقة والسادة الأساتذة والباحثين والتي صهرت في إطار غلب فيه الحوار البناء والمسؤولية الجادة التوصيات التي قرأت على مسامعنا.

ويقينا منا بقيمة وأهمية التوصيات التي قدمتموها يشرفني أن أدعو أمامكم لتضمينها في مخطط عمل يشمل إجراءات قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى يعد بالشراكة الموسعة مع كل المتدخلين، هذا المخطط الذي نلتزم أمامكم بتقديمه وعرضه على معالي السيد الوزير الأول ومن خلاله الحكومة لاتخاذ القرارات القانونية التنظيمية والمالية والإدارية الضرورية للنهوض بالمؤسسات الناشئة وتفعيل دورها في مجالات المرفق العمومي.

كما أحث على أن يكون مخطط العمل موضوع مناقشات محلية من خلال تنظيم ملتقيات جهوية حوله وكذلك محل عمل اتصالي محلي تضمنه السلطات المحلية من خلال نقاط الارتكاز التي يجب أن تبتعد تماما في عملها على المناسبتية وأن تجعل من ملف المؤسسات الناشئة ملفا دائما يولى له كل الاهتمام وأن تصنع من شبابنا المقاول شركاء دائمين نلتزم تجاههم بمبدأ الحوار المستمر والعمل البناء و المرافقة من أجل تجسيد كل المشاريع المبرمجة وتلبية كل الطلبات المعبر عنها.

أيها السيدات والسادة الحضور :

لقد أجمعتم من خلال توصياتكم أن محدودية إمكانات المؤسسات الناشئة وكذلك وضعيتها القانونية كونها مؤسسات قيد الإنشاء ولا تتمتع بالضرورة بالإطار الذي يكفل لها الولوج لمختلف وسائل التمويل أو مختلف أجهزة المرافقة التي تتيح لها الاستفادة من المقرات أو المحلات المخصصة بعنوان مختلف أطر الدعم، ودعوتهم إلى تحرير المؤسسات الناشئة من هذه العقبة التي تعيق تطورها.

لذلك و إيماننا منا بمقترحكم هذا واستعجاله، أطلعنا معالي السيد الوزير الأول الذي يتابع بكل اهتمام مجريات ملتقانا هذا، حيث أتشرف بأن أبشر أبنائي وبناتي أصحاب المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع أن السيد الوزير الأول قد أسدى تعليماته العاجلة لدائرتنا الوزارية ولوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي والسيدات والسادة الولاية لتمكين المؤسسات الناشئة من الاستفادة من المحلات المنجزة من طرف دواوين الترقية

والتسيير العقاري، والوكالة الوطنية للترقية العقارية، وعليه ستخصص حصة لفائدتكم في إطار برنامج 8000 محل.

كما أسدى معالي السيد الوزير الأول تعليماته بوضع الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة حيز الخدمة قبل نهاية السنة الجارية، حيث ستوكل لها مهام تحديد المعالم الإستراتيجية الكبرى في مجال ترقية استعمال التكنولوجيات الحديثة، ما سيسمح ب بروز اقتصاد رقمي قوامه المؤسسات الناشئة، كما ستكون هذه الوكالة بمثابة صرح مؤسساتي جديد يضاف إلى المحافظة الوطنية للطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، التي وضعت تحت وصاية معالي السيد الوزير الأول، والتي ستنصب قريبا، حيث تشرف على تحديد الإستراتيجية الوطنية في المجال الطاقوي الذي يُعد من المجالات الاستراتيجية التي ستشكل بيئة ملائمة للإبداعات والحلول الذكية التي تطورها المؤسسات الناشئة .

أيها السيدات والسادة الحضور :

تماشيا مع تعليمات السيد الوزير الأول ودائما في إطار تجسيد التوصيات التي تقدمتم بها خصوصا فيما يتعلق بتمكين المؤسسات الناشئة من المشاركة والاستفادة من الطلب العمومي، أستغل هذه الفرصة السانحة لإعلام أصحاب المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع بأنني قد أسديت تعليمات للسيدات والسادة الولاية بالاتصال مع رؤساء المجالس الشعبية البلدية لتخصيص اعتمادات مالية إجبارية بعنوان ميزانياتها لسنة 2020 توجه حصريا لتمويل مشاريع مبتكرة تقترحها المؤسسات الناشئة للتكفل باحتياجات المواطنين وتحسين الخدمات العمومية.

وتبعا للتوصيات التي قدمتموها خلال أشغال الورشات و التي ثمنتم من خلالها هذه التعليلة بالنظر لما تعود به من تحفيزات لمؤسساتكم، أطلب من السيدات و السادة الولاية السهر على متابعة تطبيقها و إعلام المؤسسات الناشئة بحجم الطلب العمومي المخصص لها سنويا.

كما أطلب من السيدات والسادة الولاية الإيعاز لمسؤولي المؤسسات الموضوعة تحت وصايتها على استغلال معطيات الأرضية الرقمية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة التي ستشكل المرجع الدائم للاطلاع وبصفة مستمرة على الحلول التي تعرضها هذه المؤسسات والتقرب منها بغرض الاستفادة من منتجاتها في ظل عقود شراكة واتفاقيات.

أيها السيدات والسادة الحضور :

أخيرا أود أن أؤكد أننا نختتم الآن ملتقانا حول دعم المؤسسات الناشئة في مجال المرفق العمومي ولكننا نعلن في نفس الوقت بداية جديدة وقوية لشراكتنا مع هذه المؤسسات التي ينبغي أن تعرف النجاح الذي يليق بها وبمرافقتنا العمومية وبتطلعات مواطنينا.

كما أؤكد بأن دعمنا لهذا المجال هو التزام نحو مستقبل تحددت ملامحه الاقتصادية ورجحت كفة تحدياته لفائدة الابتكار والتكنولوجيا ، فتموقع الغد وكسب رهانات تنويع اقتصادنا وتنافسية مؤسساتنا وتكيف مرافقتنا تبدأ اليوم بمد اليد لأفكار شبابنا الكفيلة بأن ترسم لنا طريقا صلبا راسخا في هذا المجال نتمايز به بين الأمم إذ نسلك سبيلا سواءا مباركا قوامه العلم والعمل.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"  
شكرا على جميل وكرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.